جهود الجامعات السعودية في البحث العلمي وتحقيق الاستثمار المعرفي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

د. علي بن عوض علي الغامدي *

المبحث الأول: الإطار العام للورقة

مقدمة:

لقد برزت خلال العقد الحالي من القرن الحادي والعشرين أهمية البحث العلمي وتحقيق الاستثمار المعرفي كأحد أهم محركات التقدم والتطور في المجتمعات الإنسانية، وأضحت المعرفة ركيزة أساسية لأي مجتمع يسعى إلى التقدم وتبوء مكانة لائقة بين المجتمعات الحديثة.

فالبحث العلمي والمعرفة واستثمارهما يعتبران الصفة الأساسية للمجتمع الإنساني الراهن، ومن خلالها تحققت معظم التحولات العميقة والمهمة في كل مجالات الحياة ،لما لها من علاقة عضوية بتنمية المجتمعات الإنسانية، إذ أنها إحدى المكتسبات المهمة للاقتصاد والمجتمع؛ في بناء القرارات الإنسانية وتطويرها باعتبارها العنصر الإنتاجي الرئيس، والمحدد الأساسي للإنتاجية إنما ينطلق من تطوير كفاءة وقدرات الموارد البشرية.

ولاشك أننا ندخل عصرًا جديدًا لا يكاد يوجد فيه مكان للإنسان بدون معرفة أو معلومات ،معرفة متحررة بدون قيود ولا عقد، وإذا كان طريق المعرفة هو اختيارنا، فإن المعرفة هي أول طريق العمل. (البلاوي، ١٩٩٧، ٣٠١)

* مشرف تربوي بإدارة تعليم الطائف – المملكة العربية السعودية – الطائف.

ولقد بدأت المملكة العربية السعودية تخطو أولى خطواتها نحو التحول من اقتصاد قائم على البترول إلى اقتصاد قائم على المعرفة منذ بداية خطة التنمية الثامنة (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، وذلك من خلال الهدف الرابع وهو تنمية القوى البشرية، ورفع كفاءتها، وزيادة مشاركتها، لتلبية متطلبات الاقتصاد الوطنى. وقد أكدت خطة التنمية التاسعة (٢٠١٠-٢٠١٤) هذا التوجه حيث كان الهدف الثامن منها ينص على "التوجه نحو الاقتصاد المبنى على المعرفة وتعزيز مقومات مجتمع المعرفة". وقد عزز ذلك فى الآونة الأخيرة التوجه الحكومى لرؤية المملكة العربية السعودية الاقتصادية ٢٠٣٠.

وتكتسب رؤية السعودية ٢٠٣٠م أهميتها من كونها خارطة طريق واضحة المعالم أعدت لتسير بالمملكة نحو مستقبل مشرق فى جميع المجالات التنموية بما يمكن جميع مكونات الدولة البشرية والمادية فى الخمس عشرة سنة المقبلة من السير وفق خطط مدروسة، بما يمكن من استنهاض همم أفراد المجتمع وتوجهها نحو مستقبل واعد، كما أن البحث العلمى القائم على الابتكار له دور فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

ولقد جاء إعلان "رؤية السعودية ٢٠٣٠" مواكبًا لرسالة التعليم وداعمًا لمسيرتها؛ لبناء جيل متعلم قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات مستقبلاً، وانطلاقًا من هذه الرسالة جاءت "الرؤية" لتوفير فرص التعليم للجميع فى بيئة تعليمية مناسبة فى ضوء السياسة التعليمية للمملكة، ورفع جودة مخرجاته، وزيادة فاعلية البحث العلمى، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتنمية الشراكة المجتمعية، والارتقاء بمهارات وقدرات منسوبى التعليم. وانطلاقًا من هذه الرسالة ولقد انبثق من "رؤية السعودية ٢٠٣٠" الخطة الإستراتيجية لتطوير الموارد البشرية السعودية فالمملكة لديها عقليات سعودية مبهرة ورائعة جدًا واحترافية بخاصة فى جيل الشباب، وعلينا العمل لصناعة السعودية التى نريدها فى المستقبل؛ نركز ونكثف فى كيفية تثقيف وتعليم وتطوير أجيالنا المقبلة، وهذا عنصر مهم

فى (الرؤية) ، وشملت "الرؤية" نظرة شاملة لقطاع التعليم، تبدأ بتطوير المنظومة التربوية بجميع مكوناتها؛ لتمكن المدرسة من التعاون مع الأسرة وبناء شخصيات قيادية، واستحداث مجموعة كبيرة من الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والترفيهية، والتعاون مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحى فى تقديم المزيد من البرامج، والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية وتأهيل المدرسين والقيادات التربوية وتطوير المناهج الدراسية، كما ستعزز المملكة جهودها فى مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع حاجات سوق العمل من خلال البوابة الوطنية للعمل (طاقات). (وزارة التعليم، ١٤٣٦هـ)

وبنيت "رؤية السعودية ٢٠٣٠" على التوسع، والجودة، والتميز والاستيعاب، وهذا ما تحققه الجامعات، مطالباً بضرورة دعم البحث العلمى، وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والمناهج الدراسية، وربط برامج البحث العلمى، والدراسات العليا بالجامعات بمشكلات البيئة والمجتمع، بالإضافة إلى مشاركة الجامعات فى صنع القرارات فى المجتمع. لذا؛ يجب إضفاء البعد الدولى على البرامج الأكاديمية والبحث العلمى لتهيئة الخريجين للعمل فى سوق عالمى تلاشت فيه الحدود بين الدول فيما يتعلق بالمعلومات. (الداود، ١٤٣٨هـ، ٣٦٨).

وتعد الجامعات السعودية فى نطاق السياسية التربوية الشاملة من الأدوات الأساسية التى تسهم فى تكوين المجتمع، وبلورة ملامحه فى الحاضر والمستقبل، وضمان طرق النمو السليم للمجتمع فى مسيرته نحو أهدافه فى التقدم والأمن الجماعى فى مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والصحية والفكرية وغيرها .(أبو العينين وآخران، ٢٠٠١، ١٧٩).

كما تعد الجامعات السعودية الركيزة الأساسية للتنمية الشاملة بصفة عامة، والتنمية البشرية بصفة خاصة، ولا تقتصر أهميتها – من منظور التنمية البشرية المستدامة – على كونها تؤدى إلى تحسين نوعية عنصر العمل وزيادة إنتاجيته، وإنما هى أيضًا حق من حقوق الإنسان الأساسية، وغاية فى ذاته، وإشباع يحتاج إليها البشر لتمكينهم من ممارسة حياتهم وأدوارهم الإنسانية المختلفة على نحو أفضل، والتعليم كذلك من العوامل المهمة لإزالة الفقر ومكافحته عن طريق منح الناس مهارات تزيد من قدرتهم على الكسب والحصول على فرص عمل أفضل، وهى تزود الإنسان بالقدرة على التواصل والانتماء الفعال للمجتمع ومقاومة التهميش والعزل، وتوفر له الثقافة الحقوقية التى تمكنه من المطالبة بحقوقه كاملة، كما أن الاستثمار فى التعليم يمثل أحد مظاهر تكوين وتراكم رأس المال البشرى الذى يعتبر من ركائز الاستدامة فى التنمية البشرية، ومن أولويات التربية المستدامة فى جميع مراحل التعليم: التربية للمواطنة، التربية البيئية والصحية والسكانية، التربية التقنية، التربية الإبداعية، التربية التعاونية، التربية والاقتصاد الرقمى. (الشربينى، ١٤٣٠هـ، ٦٦).

وتعمل الجامعات السعودية انطلاقًا من كونها مركز إشعاع حضارى وعلمى يهدف إلى تحقيق الاستثمار المعرفى، وتنمية المجتمع اقتصاديًا وثقافيًا من خلال وظائفها الأساسية التى تقوم بها، وهى التعليم والبحث وخدمة المجتمع، وتطوير نشاطاتها كما حدث للجامعات المتطورة فى البلدان المتقدمة التى توسعت مساهمتها فى تطوير وخدمة مجتمعاتها والمساهمة فى الثورة العلمية والتقنية، وزادت من انفتاحها على المجتمع، ومن أهداف "رؤية السعودية ٢٠٣٠" أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل ٢٠٠ جامعة دولية فى ٢٠٣٠، وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالى ومتطلبات سوق

العمل، والاستثمار فى التعليم وتزويد الطلاب والطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، وحصول كل طفل على فرص التعليم الجيد. (العيسى، ١٤٣٧هـ، ٣).

والجامعات السعودية هى الرصيد الإستراتيجى للمملكة الذى يتحقق عن طريق الوفاء باحتياجات التنمية المستقبلية من خلال اهتمامه بدمج العلم والتكنولوجيا، وتوظيف المعارف من خلال الاستفادة من البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى (عمار، ١٤١٦هـ، ٥٨).

أسئلة الورقة:

تحاول الورقة الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

ويتفرع من هذا السؤال السؤالان التاليان:

١- ما جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

٢- ما جهود الجامعات السعودية فى تحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

لذا ستتناول الورقة الحالية جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال ثلاثة مباحث؛ حيث سيتناول المبحث الأول: الإطار العام للورقة، وسيعرض المبحث الثانى: جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وسيدور المبحث الثالث حول جهود الجامعات السعودية فى تحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهداف الورقة:

تحاول ورقة العمل الحالية تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢- التعرف على جهود الجامعات السعودية فى تحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهمية الورقة:

تتمثل أهمية الورقة فى الآتى:

١- تأتى هذه الدراسة استجابة لحث وزارة التعليم على مواكبة التغيرات العالمية فى مجال جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى القائم على الإبداع المعرفى، وتحويل الابتكارات إلى مشاريع اقتصادية تسهم بشكل ملحوظ فى تنمية الاقتصاد الوطنى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

٢- من المؤمل توضيح علاقة جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى.

٣- طرح رؤى جديدة للبحث العلمى فى الجامعات السعودية تنطلق من الحاجة التعليمية والاقتصادية فى الاستثمار المعرفى، وذلك لخدمة وتطوير المجتمع فى ظل مفهوم اقتصاد وتكنولوجية المعرفة.

٤- إظهار أهمية البحث العلمى فى الجامعات السعودية فى ضوء عصر اقتصاد المعرفة وإبراز دورها فى تحسين الأداء الإدارى والمالى والوظيفى لنشاطات الجامعة.

منهج الورقة:

اتبعت هذه الورقة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفى التحليلى؛ الذى يقوم على وصف خصائص ظاهرة معينة وجمع معلومات عنها دون تحيز أثناء الوصف، ويتم من خلال دراسة حالة معينة أو المسح الشامل أو مسح العينة (دياب، ٢٠٠٣م) وهو كما ذكر العساف (١٤٠٩هـ، ٢٣٥) بأنه يعنى بوصف الظاهرة وتحليلها، والتعبير عنها تعبيرًا كميًا أو كيفيًا، وهو كما يذكر القاضى والبياتى (٢٠٠٨م، ٦٦) يوفر تفسيرًا واقعيًّا للعوامل المرتبطة بالظاهرة أو موضوع البحث، والتى تساعد على التنبؤ المستقبلى للظاهرة؛ ولأن الورقة الحالية تسعى إلى التعرف جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ لذا فإن أنسب منهج يناسب ذلك هو المنهج الوصفى التحليلى.

حدود الورقة:

تتمثل حدود الورقة الحالية فى:

١- الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية فى معرفة جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢- الحدود المكانية: حدد الباحث الجامعات السعودية مكانًا لتدور هذه الورقة حول جهودها فى البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٣- الحدود الزمانية: يتم إعداد هذه الورقة خلال الفصل الأول من العام الدراسى ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

مصطلحات الورقة:

تتضمن مصطلحات الورقة المصطلحات الرئيسة التالية:

البحث العلمى: يذكر القاضى والبياتى (٢٠٠٨م، ٢٥) الدراسة العلمية الدقيقة المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمى للوصول إلى حقائق يمكن الاستفادة منها والتحقق من صحتها، وهو: المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التى تواجه البشرية.

ويعرفه الباحث تعريفا إجرائيا بأنه الدراسات العلمية الدقيقة التى يقوم بها الباحثون بالجامعات السعودية لتحقيق التنمية الشاملة للمملكة العربية السعودية فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

الاستثمار المعرفى:

يعرفه مرياتى بأنه: "تحقيق الاستفادة القصوى من المعرفة فى دعم المسيرة التنموية الشاملة للأمة، اجتماعيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا" (مرياتى، ١٤٢٩هـ).

ويعرفه الباحث فى هذه الورقة تعريفا إجرائيا بأنه: ما تقوم به الجامعات السعودية لتوظيف المعرفة لتحقيق التنمية الشاملة اجتماعيًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا " فى المملكة العربية السعودية فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

هى رؤية شاملة أطلقتها المملكة العربية السعودية ترتكز على مرتكزات ثلاثة: العمق العربى والإسلامى، والقوة الاستثمارية، وأهمية الموقع الجغرافى الإستراتيجى؛ لتفتح مجالا أرحب للقطاع الخاص بتسهيل أعماله، وتشجيعه، لينمو، ويكون واحدًا من أكبر اقتصادات العالم، ويصبح محركا لتوظيف المواطنين، ومصدرًا لتحقق الازدهار للوطن

والرفاه للجميع هذا الوعد يقوم على التعاون والشراكة فى تحمل المسؤولية (آل سعود، ٢٠١٦م)، ولهذه الرؤية جوانب متعددة وستركز هذه الورقة على ما يتعلق بشكل مباشر بالجامعات السعودية والبحث العلمى بها.

الدراسات السابقة:

دراسة الصادق ونصر (٢٠١٦م): وهى دراسة تمت المشاركة بها ضمن مؤتمر دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ٢٠١٦م، وهى بعنوان "دور الجامعات السعودية فى بناء مجتمع المعرفة وتحقيق رؤية ٢٠٣٠"، وقد توصلت إلى أن الجامعات السعودية المهتمة بالمعرفة مع نظيراتها العربية تؤدى دورًا كبيراً للإسهام فى بناء مجتمع معرفى عربى متكامل وذلك من خلال ما تبذله الجامعات لقيادة حركة التغير الاجتماعى والثقافى للوصول إلى ما هو منشود، حيث سعت الدراسة إلى تبيين هذا الدور وإظهاره بتسليط الضوء على تجربة جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل؛ متمثلة فى الدراسات العملية والعلمية جمعاً وتوثيقاً وتنظيماً وحفظاً وبثاً وإتاحة.

دراسة العرابى (١٤٣٨هـ): وهى ورقة عمل استعرضت دور البحث العلمى فى جامعة أم القرى فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م،وقد توصلت إلى أنه تسعى جامعة أم القرى إلى توظيف البحث العلمى فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م للربط بين البحوث العلمية، والمؤسسات الإنتاجية، باعتبار أن كلا منهما يتكامل مع الآخر فى إحداث التنمية الشاملة فى المجتمع فضلًا عن محاولة الإفادة من موارد تلك المؤسسات فى تمويل مشروعات بحثية أكاديمية.

دراسة العتيبى (١٤٣٩): وهى ورقة عمل استعرضت دور الجامعات السعودية فى التحفيز للابتكار لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، وقد توصلت إلى أنه تسعى الجامعات السعودية إلى تفعيل مخرجات النشاط العلمى مثل براءات الاختراع ونتائج

البحوث العلمية والتقنية المنشورة عبر قنوات النشر العالمى التى تغطيها قواعد المعلومات العلمية المتعارف عليها دوليًا، والاستفادة منها فى تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الثانى: جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

تعمل الجامعات السعودية على تحقيق الإنتاجية عن طريق البحث العلمى من خلال توجيه أبحاث العاملين بالجامعات السعودية وطلاب الدراسات العليا لحل المشكلات الميدانية فى مختلف المجالات، وفتح القنوات بين الطلاب وسوق العمل، بالإضافة إلى التركيز فى البحوث التطبيقية والبحوث الخاصة على المشكلات الحقيقية التى تنمى الإنتاجية فى الجامعات السعودية.

ويعد البحث العلمى ركيزة الجامعات السعودية الضامن لكفايتها الإنتاجية ودورها التنموى فى المجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا بإنجاز مشاريع بحثية حيوية تحقق أهداف اقتصاديات المعرفة والتنمية. (بوقرة، ١٤٣٨، ٣٣).

وترى الجامعات السعودية أن المرتكز الرئيس الذى تدور حوله متطلبات بناء مجتمع المعرفة، وجود بحث علمى قوى قادر على تأسيس هذا المجتمع، فإذا كانت الحرية هى بوابة إنتاج المعرفة الهادفة ومفتاح الإبداع والابتكار، فإنها فى الوقت ذاته تعد مقوماً أساسياً للقيام بالبحث العلمى ينبغى أن يتمتع بها أفراد المجتمع الأكاديمى، كما أن نشر التعليم خاصة التعليم العالى هو فى حد ذاته نشر للبحث العلمى، الذى يعد وظيفة أساسية من وظائف التعليم العالى، مما يؤدى إلى بناء قاعدة علمية وطنية فى مجال البحث والتطوير، ومن ثم تحويل المجتمع من مستهلك لما يفد إليه من معرفة إلى مجتمع منتج للمعرفة، من خلال مؤسساته العلمية والاعتماد على قدراته البحثية الذاتية، مما يؤسس

لمجتمع معرفة وطنى، ينطلق من ثوابت الثقافة الوطنية ومنفتح على الثقافات الأخرى (نصار، ٢٠١٣، ١٧).

ورؤية المملكة ٢٠٣٠ تدعم البحث العلمى بشكل أفضل من السابق، إذ تشكل الجامعات والمراكز البحثية الأكاديمية قمة الهرم البحثى، وتقود البحث والاكتشاف على المستوى الوطنى، وهذا سيحملنا إلى تغيير ثقافى وتحور فى الوعى يتطلب فى حد ذاته أيضًا جهودًا بحثية علمية؛ لفهمه، ودفع المشاريع البحثية لتكون محركًا لتنميته وفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠م بإذن الله (العيدروس، ١٤٣٨هـ، ٥٩).

وتساهم الجامعات السعودية من خلال اهتمامها بالبحث العلمى فى النمو الاقتصادى المستدام من خلال تأثير الخريجين على نشر المعرفة، كما تساهم مؤسسات التعليم العالى فى إنتاج المعارف العلمية والتقنية الجديدة من خلال البحث العلمى والتدريب المتقدم، كما تخدم كقنوات لنقل ونشر المعارف المولدة فى الخارج، ويقدر العائد على التعليم العالى بنحو ١٠% أو أكثر فى الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مما يشير إلى أن الاستثمار فى هذا النوع من التعليم يساهم فى رفع إنتاجية العمل والنمو الاقتصادى طويل الأجل. (المصبح، ٢٠٠٦، ٩).

أبرز جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م:-

– توجه مراكز البحوث الكبرى والمعاهد فى الجامعات السعودية جزءًا كبيرًا من الأنشطة حول القضايا المتعلقة ببناء مجتمع المعرفة السعودي وتوفير الأساس لاقتصاد قوى قائم على المعرفة السعودى مع المؤسسات الأكاديمية، مثال على ذلك بحث شامل أجراه مركز الدراسات الإستراتيجية فى جامعة الملك عبد العزيز التى نشرت أكثر من

٤٤ وثيقة فى "سلسلة المعرفة." وأسست جامعة الملك عبد العزيز أيضًا شركة وادى جدة، والمملوكة للجامعة وركزت المنظمة على الاستثمارات القائمة على المعرفة.

الاستفادة من الكراسى البحثية وجعلها منتجة من خلال:

- وضع الأنظمة واللوائح لدعم وسهولة الاستفادة من مخرجات البحث العلمى التى تديرها الكراسى البحثية وتحويلها إلى شركات وصناعات ومنتجات وعائد اقتصادى.
- تشجيع البحث والتطوير فى الكراسى البحثية لبناء اقتصاد قائم على المعرفة يتصف بكثافة الاعتماد على البحث والتطوير والابتكار، وبالتميز فى ريادة الأعمال وتعليم رفيع المستوى هادف لتنمية الاقتصاد وتطوير المجتمع، وبنية تحتية مادية ومعلوماتية متطورة. (الخالدى، ١٤٣٨، ٨٣).

وقد قامت جامعة أم القرى بإنشاء وادى مكة للتقنية، وهى شركة تمتلكها بالكامل جامعة أم القرى برأس مال قدره مائة مليون ريال، وتسعى الشركة إلى المساهمة الفاعلة فى دعم التحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة عبر الشراكة بين المؤسسات التعليمية والبحثية، ومجتمع الأعمال لغرض نقل التقنية وتوطينها وتطويرها بما يخدم الاقتصاد الوطنى، ويحقق التنمية المستدامة، وتوفير بيئة محفزة وجاذبة لمراكز الأبحاث والتطوير فى الشركات المحلية والعالمية لتعزيز التعاون مع الجامعة، وتطوير النشاط العلمى والتحول التجارى للبحث العلمى والابتكار، وذلك عن طريق تحقيق هدفين رئيسين:

- استثمار مخرجات البحث العلمى والابتكار، وتحويلها إلى منتجات ذات مردود اقتصادى.
- الإشراف على إنشاء وإدارة وادى مكة للتقنية (حديقة العلوم والتقنية بالجامعة).

يقدم وادى مكة للتقنية خدماته لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات والمبتكرين ورواد الأعمال والشركات الناشئة والصغيرة والمتوسطة، وكذلك الشركات الكبرى محليًا وعالميًا.

ويعتبر وادى مكة للتقنية منصة لإطلاق الشركات الناشئة الابتكار والبحث العلمى عبر ثلاثة برامج رئيسة:

- مركز الابتكار، ويهدف إلى تحويل الأفكار الابتكارية إلى منتجات ذات جدوى اقتصادية من خلال توفير الموارد والخبرات التقنية والمساحات المكتبية.
- مسرعة الأعمال ،وتهدف إلى تحويل المنتجات الابتكارية إلى شركات ناشئة من خلال تقديم الخدمات الاستشارية والتدريب والإرشاد والخدمات القانونية، بالإضافة إلى التمويل والمساحات المكتبية والوصول إلى السوق.
- رأس المال الجرىء، ويهدف إلى الاستثمار فى الشركات الناشئة لتحقيق النمو والاستدامة من خلال ربطها بشبكات المستثمرين الأفراد ورأس المال الجرىء. (العمرى، ١٤٣٨، ٥٤).

وتعمل على نقل ممارسات البحث العلمى من داخل معامل الكليات إلى الميدان، وفى مقار الشركات والمؤسسات الإنتاجية مما يساعد الباحثين على تناول بحوثهم كما هى فى الواقع، وعلى بحث الظاهرة كلية بدلا من الاكتفاء بتناول بعض المتغيرات (سيد، ٢٠٠٤، ٤٣).

- أنشأت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (KFUPM) مؤخرا فى الظهران واد للتقنية (DTV)، مع مجموعة رجال الأعمال فى مدينة الظهران، لجذب مراكز البحث والتطوير من الشركات المحلية والدولية وتعزيز أعمال جديدة. ومن المتوقع أنها رائدة فى مجال البحث والتكنولوجيا.

- يعد وادى الرياض واحدًا من المساهمات من جامعة الملك سعود فى بناء شراكة مع القطاعين العام والخاص فى مجال الاقتصاد المعرفى. جامعة الملك سعود تسعى للعب دور كامل فى هذه الإستراتيجية من خلال تطوير حديقة للعلوم والتكنولوجيا كبيرة، "وادى الرياض للتقنية – جامعة الملك سعود (RTVKSU)،" فى الحرم الجامعى الرياض. من خلال هذا المشروع، تهدف جامعة الملك سعود لتلبية مطالب الصناعات القائمة على المعرفة وتسويق نتائج أبحاثها، بالإضافة إلى تعزيز البيئة البحثية وتشجيع الباحثين والخريجين للمشاركة فى برنامج الحضانة وإقامة العرضية المعرفة القائمة على الشركات. وذكر معالى مدير جامعة الملك سعود، "الآن اقتصادات العالم قد تطور من الإنتاج الصناعى إلى إنتاج المعرفة. تركز الاستثمار الآن على العقول، وليس الآلات، ومن الأجدر الاستثمار فى العصر الحاضر"

المبحث الثالث

دور الجامعات السعودية فى تحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية ٢٠٣٠

شهد المجتمع السعودى فى الربع الأخير من القرن الماضى تحولاً جذريًا فى أنماط القيادة، وأساليب التدريس، وأنماط التعليم ومجالاته، وقد جاء هذا استجابة لجملة من التحديات، والتى تمثلت فى تطوير تقنيات التعليم، وزيادة الإقبال عليه، والانفجار المعرفى الهائل، وبروز التكتلات الاقتصادية، وظاهرة العولمة، ونمو الصناعات الجديدة التى أدت إلى توجيه الاستثمار فى مجالات المعرفة والبحث العلمى، إضافة إلى اعتماد التنافسية الاقتصادية فى الأسواق العالمية على مدى قدرة المعرفة البشرية على الإنتاج (البنا، ٢٠٠٧، ٧).

لذا تهتم الجامعات السعودية بالاستثمار المعرفى، ومن أبرز ما قامت وتقوم به الجامعات السعودية فى تحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية ٢٠٣٠ ما يلى:

- عقد اتفاقيات وشراكات مع جامعات أو مراكز بحثية متميزة على المستويين الوطنى والعالمى للتعرّف على واستخلاص عدد من الممارسات فى مجال البحث العلمى والتقنيات، والقيام بأبحاث علمية مشتركة بين أعضاء هيئة التدريس فى الأقسام العلمية المثيلة بتلك الجامعات أو المراكز المتميزة. (الحربى، ١٤٣٨هـ، ٢٨)
- تطوير تقنية المعلومات والاتصالات، وإعداد مناهج علمية متطورة، وخلق بيئة مناسبة لتنمية البحث العلمى، وتأسيس مراكز بحثية متقدمة، وكذلك زيادة الدعم المخصص للبحث العلمى، بالإضافة إلى الاضطلاع بمسؤوليتها الاجتماعية من خلال تعزيز وتطوير الشراكات المجتمعية، وإنشاء مراكز تدريب متطورة لخدمة المجتمع، واستقطاب ومتابعة الموهوبين والمبدعين، وتنمية مواردها البشرية بشكل مستمر.
- تشجيع البحث والتطوير فى الكراسى البحثية لبناء اقتصاد قائم على المعرفة يتصف بكثافة الاعتماد على البحث والتطوير والابتكار ،وبالتميز فى ريادة الأعمال وتعليم رفيع المستوى هادف لتنمية الاقتصاد وتطوير المجتمع ،وبنية تحتية مادية ومعلوماتية متطورة. (الخالدى، ١٤٣٨، ٨٣)
- توجيه أبحاث العاملين بالجامعات السعودية وطلاب الدراسات العليا لحل المشكلات الميدانية فى مختلف المجالات وفتح القنوات بين الطلاب وسوق العمل، بالإضافة إلى التركيز فى البحوث التطبيقية والبحوث الخاصة على المشكلات الحقيقية التى تنمى الإنتاجية فى الجامعات السعودية.

- قامت كلية العلوم الطبية التطبيقية بجامعة أم القرى بتطبيق الخطوات الأولى فى مجال تعزيز البحث العلمى بفضل الله، ثم بتحفيز كافة أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة الفعالة للحصول على المنح البحثية لتحقيق المتطلبات الوطنية لرؤية المملكة ٢٠٣٠م، فلقد حصدت الكلية فى المرحلة الأولى من برنامج معرفة على تمويلات بحثية متعددة بقيمة ٣٠ مليون ريال من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية خلال الأعوام، كما حصلت الكلية على تمويلات مالية أخرى بقيمة ١٠ مليون ريال خلال نفس الفترة من قبل معهد إحياء التراث الإسلامى، ومعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والكراسى العلمية.
- نظمت جامعة القصيم مؤتمرًا بعنوان: "دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، وفيه تم بيان أن الحديث عن دور الجامعات السعودية فى تحقيق رؤية ٢٠٣٠، قد جاء فى الوقت المناسب، الذى يجب أن تقوم به كل الجهات التعليمية بدورها فى تحقيق الرؤية المستقبلية الطموحة للملكة فى عام ٢٠٣٠، وأن وزارة التعليم قد أعدت أفكاراً ورؤى كثيرة لتطوير العملية العلمية والبحثية بالمملكة، ومازالت الكثير من المبادرات فى طور الدراسة والتطوير المستمر، وأن الوزارة تسعى لتوفير احتياجات ومتطلبات سوق العمل فى المرحلة القادمة من المهن المطلوبة، والكوادر المؤهلة علمياً وعملياً، وذلك بتطوير خدماتها التعليمية فى كافة المراحل، بما يضمن الجودة المنشودة من العملية التعليمية، وأن الوزارة تضع خططها المستقبلية وفقاً للأعداد المتوقعة من الطلاب والطالبات، كما تم فيه التأكيد على أهمية دور الجامعات والمؤسسات التعليمية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، وأنها المسؤولة عن المستقبل وعن تربية الأجيال الجديدة، وتقديم الكوادر المهنية والعلمية المطلوبة لبناء الوطن وتحقيق التقدم والرخاء.

- قامت جامعة القصيم أيضًا بدراسة تحليلية لبعض الأبعاد فى الخطة الإستراتيجية لجامعة القصيم فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠" للمفاهيم الأساسية وبعض التجارب فى التخطيط الإستراتيجى فى الجامعات، واستعرضت مكونات الخطة الإستراتيجية لجامعة القصيم، والمنهجية المستخدمة فى إعدادها، موضحة أوجه تميزها وكيف يمكن لها الإسهام فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتعزيز دورها التنموى، وتحسين مخرجاتها وخدماتها فى ضوء أعلى معايير الجودة فى التعليم العالى. (العطيوى، ١٤٣٨هـ، ٢٦٩).
- قامت جامعة الملك فيصل بتهيئة طلابها فى مختلف التخصصات للإسهام بفعالية فى تحقيق رؤية الدولة تجاه كفاءات المستقبل فضلاً عن القيام بمهام البحث العلمى، والخدمات المجتمعية عبر الاستشارات وبرامج التدريب والتطوير، بما يعين على رفع الأداء والإنتاجية لمؤسسات المجتمع وقطاع الأعمال، فيما يأتى التحدى الكبير الذى يواجه الجامعات فى كيفية تنمية مواردها الذاتية فى الوقت الذى تتجه فيه الدولة تدريجياً نحو الاكتفاء بدور الإشراف وإصدار الأنظمة والتشريعات، ومراقبة الجودة والحرص على وصول الخدمات للمستفيدين وفق أفضل المعايير. (الحمادى، وسالم، ١٤٣٨هـ، ١٩٧).
- قامت جامعة الملك خالد برسم خريطة مستقبلية تشمل رصد لتلك التوجهات المستقبلية، والعمل على تحقيقها من خلال التعرف على كل توجه وأهدافه ومتطلبات تحقيقه ونتائجه المتوقعة، ومن خلال معرفة أبرز توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠. (الهاجرى، ١٤٣٨هـ، ٢٨١).
- أطلقت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن مبادرات جديدة تتوافق مع تطلعات الرؤية، إضافةً إلى ما لديها من مبادرات نوعية قائمة بالفعل، ومستمرة فى

تنفيذها، تقوم على تعزيز التميز فى إعداد الكفاءات والقيادات الوطنية، والريادة فى أبحاث وتقنيات المياه وحماية البيئة، بالإضافة إلى توسيع أثر منظومة الابتكار وريادة الأعمال والإسهام بمبادرات ريادية لتنمية الاقتصاد الوطنى، وبناء نماذج متميزة من مدارس التعليم العام وتطوير إدارة المؤسسات غير الربحية، مع تنويع منظومة التمويل فى الجامعة. (السلطان، ١٤٣٨هـ، ٤١٢).

خاتمة (النتائج والتوصيات)

انطلاقاً من رؤية قادة الوطن المبارك لبناء اقتصاد قوى للمملكة يعتمد على المعرفة والابتكار فى ٢٠٣٠ كانت جامعة أم القرى سباقة فى المشاركة، وتنفيذ الأهداف التى تخدم المجتمع السعودى، وذلك من خلال عمادات البحث العلمى، ووحدات العلوم والتقنية بالجامعات السعودية؛ ولبيان جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال ثلاثة مباحث؛ تناول المبحث الأول: الإطار العام للورقة،وعرض المبحث الثانى: جهود الجامعات السعودية فى البحث العلمى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ودار المبحث الثالث حول جهود الجامعات السعودية فى تحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ومن خلال مباحث الورقة توصل الباحث للنتائج التالية:

- تتخذ الجامعات السعودية من البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ركيزة لها لضمان كفايتها الإنتاجية ودورها التنموى فى المجتمع، ولا يتحقق ذلك إلا بإنجاز مشاريع بحثية حيوية تحقق أهداف اقتصاديات المعرفة والتنمية.

- توظف الجامعات السعودية البحث العلمى للقيام بدوره فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م من خلال: مركز الأبحاث الواعدة، برنامج تقنية النانو، الحدائق العلمية وحضانات التقنية، كراسى البحث العلمى، تشجيع الأبحاث المتميزة، مؤشرات قياس وتقويم البحث العلمى.
- وتحرص الجامعات السعودية على الاستفادة من إمكاناتها فى مجالات البحث العلمى، وذلك من خلال عقد اتفاقيات بينها وبين المؤسسات الإنتاجية؛ استجابة لحاجات تلك المؤسسات، وتوجيه الأبحاث لعلاج مشكلاتها.
- وتعمل الجامعات السعودية على نقل ممارسات البحث العلمى من داخل معامل الكليات إلى الميدان، وفى مقار الشركات والمؤسسات الإنتاجية مما يساعد الباحثين على تناول بحوثهم كما هي فى الواقع، وعلى بحث الظاهرة كلية بدلا من الاكتفاء بتناول بعض المتغيرات.
- وتسعى الجامعات السعودية على توظيف البحث العلمى فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م للربط بين البحوث العلمية، والمؤسسات الإنتاجية، باعتبار أن كلا منهما يتكامل مع الآخر فى تحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وإحداث التنمية الشاملة فى المجتمع فضلاً عن محاولة الإفادة من موارد تلك المؤسسات فى تمويل مشروعات بحثية أكاديمية.
- تساهم الجامعات السعودية فى النمو الاقتصادى المستدام من خلال تأثير الخريجين على نشر المعرفة، وفى إنتاج المعارف العلمية والتقنية الجديدة من خلال البحث العلمى والتدريب المتقدم.

- تسهم الجامعات السعودية فى تطوير رأس المال البشرى، والمساهمة فى تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل من خلال الاستثمار المعرفى.
- تسعى الجامعات السعودية إلى بناء شخصية المتعلم المنتجة من خلال الارتباط بين التعليم والعمل الإنتاجى.
- توجيه الجامعات السعودية الأبحاث العلمية لحل المشكلات الميدانية فى مختلف المجالات وفتح القنوات بين الطلاب وسوق العمل، والتركيز فى البحوث التطبيقية والبحوث الخاصة على المشكلات الحقيقية التى تنمى الإنتاجية.

التوصيات:

فى ضوء النتائج يوصى الباحث بما يلى:

- إجراء دراسة أخرى مشابهة لهذه الورقة جهود الجامعات السعودية فى تدويل البحث العلمى وتحقيق الاستثمار المعرفى فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مع رؤية المملكة الطموحة لتنمية مجتمع المملكة العربية السعودية يمكن الارتقاء بالبحث العلمى فى الجامعات السعودية لتكون محاضن للإبداع والتجديد العلمى، ومأوى للعلماء والباحثين، ورائدة فى إحداث التغيير فى المجتمع إلى الأفضل تجاوباً مع رؤية المملكة عن طريق:

- زيادة مخصصات البحث العلمى فى ميزانية الجامعات، وتحديد برامج وطنية بحثية تتولى كل جامعة تنفيذها وفقاً لبرامج زمنية متفق عليها بين الجامعة والجهات المستفيدة فى المجتمع، مع الاهتمام بالدراسات الإبداعية، والموضوعات المبتكرة حتى لو تطلب ذلك تمويلاً مالًيا ومعنويًا من الجامعة لبعض البحوث التكميلية،

فطلاب الدراسات العليا يهيؤون أصلاً لأن يكونوا باحثين فى رحاب الجامعة، أو فى مؤسساتهم التى يعملون بها. والاهتمام بالدراسات العليا يعنى تخريج دفعات متفوقة دراسياً وعلمياً.

المراجع:

آل سعود، سمو ولى العهد محمد بن سلمان (٢٠١٦): رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أبو العينين، على خليل وآخران (٢٠٠١م): القضايا التربوية المعاصرة (رؤية تحليلية ناقدة)، ط٤، الدار الهندسية، القاهرة، مصر.

الببلاوى، حازم (١٩٩٧م): على أبواب عصر جديد، دار الشروق، القاهرة، مصر.

البنا، رياض (٢٠٠٧م): إدارة الجودة الشاملة فى التعليم، المؤتمر التربوى العشرون (التعليم الابتدائى. جودة شاملة ورؤية جديدة)، ٢٠-٢١ يناير ٢٠٠٧، القاهرة، مصر.

بوقرة، نعمان (١٤٣٨هـ):"الأستاذ الجامعى بين مطرقة بحوث الترقية وسندان جودة البحوث"، دليل ملخصات الأوراق العلمية، ملتقى البحث العلمى (تواصل – تعارف – تعاون)، جامعة أم القرى ٢٠-١٤٣٨/٣/٢١هـ

الحربى، عبد الكريم (١٤٣٨هـ): الصعوبات التى تواجه منظومة البحث العلمى فى الجامعات السعودية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، مؤتمر دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠م، جامعة القصيم - بريدة، ١٣-١٤ ربيع الثانى ١٤٣٨هـ، ص ص ١-٢٩

الحمادى، فايزة صالح، وسالم، سماح محمد (١٤٣٨هـ): الشراكة بين الجامعات ومؤسسات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مؤتمر "دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ١٣-١٤ ربيع الثانى ١٤٣٨هـ، ص ص ١٩٧-٢٢٨.

الخالدى، إيناس (١٤٣٨): دور رؤية المملكة فى زيادة إنتاجية الكراسى البحثية وتمويلها، دليل ملخصات الأوراق العلمية، ملتقى البحث العلمى (تواصل - تعارف - تعاون)، جامعة أم القرى ٢٠-١٤٣٨/٣/٢١هـ

الداود، عبد المحسن (١٤٣٨هـ): "أضواء حول مسؤولية الجامعات السعودية فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ فى ضوء أهداف وثيقة سياسة التعليم وخطة آفاق"، مؤتمر "دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ١٣-١٤ ربيع الثانى ١٤٣٨هـ، ص ص ٣٥٦- ٣٧٦.

دياب، سهيل (٢٠٠٣م): منهج البحث العلمى، فلسطين، جامعة القدس المفتوحة.

السلطان، خالد بن صالح (١٤٣٨هـ): دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، الواقع والمأمول، مؤتمر "دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ١٣-١٤ ربيع الثانى ١٤٣٨هـ، ص ص ٣٧٧- ٤١٥.

سيد، يوسف (٢٠٠٤م): "التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية مدخل لتطوير التعليم الجامعى"، دراسات فى التعليم الجامعى، العدد ٦، مركز تطوير التعليم الجامعى، جامعة عين شمس، يونيه ٢٠٠٤، ص ص ٣٣ -٦٥.

الشربينى، فوزى، والطناوى، عفت (٢٠١١م): تطوير المناهج التعليمية، دار الميسرة، عمان، الأردن.

الصادق، أحلام حسين، ونصر، إقبال (٢٠١٦م): "دور الجامعات السعودية فى بناء مجتمع المعرفة وتحقيق رؤية ٢٠٣٠"، مؤتمر "دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ٢٠١٦م.

العتيبى، زويد (١٤٣٩): دور الجامعات السعودية فى التحفيز للابتكار لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، جامعة المجمعة، مؤتمر الجامعات ورؤية المستقبل ابتكار واستثمار، ١-٢/٤- ١٤٣٩هـ.

العرابى، محمد (١٤٣٨هـ): دور البحث العلمى فى الجامعات السعودية فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م. (جامعة أم القرى أنموذجًا)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منتدى الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمى، الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

العساف، صالح بن حمد (١٤٠٩هـ). سلسلة البحث فى العلوم السلوكية المدخل إلى البحث فى العلوم السلوكية، الكتاب الأول، الطبعة الأولى، الرياض شركة العبيكان للطباعة والنشر.

العطيوى، رغدة محمد (١٤٣٨هـ): دراسة تحليلية لبعض الأبعاد فى الخطة الإستراتيجية لجامعة القصيم فى ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠"، مؤتمر "دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ١٣-١٤ ربيع الثانى ١٤٣٨هـ، ص ص ٢٦٩-٢٨٠.

عمار، حامد (١٤١٦هـ): الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر.

العمرى، أسامة (١٤٣٨) وادى مكة من البحث العلمى والابتكار إلى السوق، دليل ملخصات الأوراق العلمية، ملتقى البحث العلمى (تواصل – تعارف – تعاون)، جامعة أم القرى ٢٠-١٤٣٨/٣/٢١هـ.

العيدروس، أغادير (١٤٣٨هـ): إستراتيجية تحقيق المسؤولية لتنشيط المشاريع البحثية فى الجامعات السعودية كمحرك لتنمية الاقتصاد فى ظل متطلبات الرؤية الوطنية، دليل ملخصات الأوراق العلمية، ملتقى البحث العلمى (تواصل –تعارف – تعاون)، جامعة أم القرى ٢٠-١٤٣٨/٣/٢١هـ.

العيسى، أحمد (١٤٣٧هـ): تعليمنا إلى أين؟، مجلة المعرفة السعودية، الرياض، العدد ٢٤٧ إبريل ٢٠١٦، رجب ١٤٣٧هـ.

القاضى، دلال والبياتى، محمود (٢٠٠٨م): منهجية وأساليب البحث العلمى، عمان – الأردن، دار الحامد.

مرياتى، محمد (١٤٢٩هـ): "الاقتصاد الحديث"، منشورات الإسكوا .

المصبح، عماد الدين (٢٠٠٦): دور التعليم والتربية وتطور المعرفة التكنولوجية فى تحقيق التنمية البشرية،ورقة مقدمة إلى ورشة العمل حول "تحديات التنمية البشرية فى الوطن العربى ودور النقابات فى مواجهتها وتوفير فرص عمل للشباب"، دمشق، ٢٢-٢٠٠٦/٤/٢٧م.

نصار، على(٢٠١٣م): تفعيل مقومات البحث التربوى فى جامعة القصيم على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية"، جامعة القصيم، كلية التربية، ٢٠١٣م.

الهاجرى، عبد العزيز (١٤٣٨هـ): "التوجهات المستقبلية لجامعة الملك خالد فى تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠"، مؤتمر "دور الجامعات السعودية فى تفعيل رؤية ٢٠٣٠"، جامعة القصيم، ١٣-١٤ ربيع الثانى ١٤٣٨هـ، ص ص ٢٨١-٢٩٣.

وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠١٠): خطة التنمية التاسعة (٢٠١٠-٢٠١٤)، منشورات وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، الرياض.

وزارة التعليم (١٤٣٦هـ): رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، وزارة التعليم، الرياض، السعودية.